الأمم المتحدة
# الجمعية العامة
الدورة السادسة والأربعون
الوثائق الرسمية

اللجنة الثانية
الجلسة ٤٥
المعقودة يوم الثلاثاء
١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩١
الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

## محضر موجز للجلسة الخامسة والاربعين

الرئيس : السيد باراك (رومانيا)
(نائب الرئيس)

وفيما بعد : السيد بيرك (ايرلندا)
(الرئيس)

المحتويات

البند ٧٧ من جدول الاعمال : التنمية والتعاون الاقتصادي الدولي (تابع)

(أ) التجارة والتنمية (تابع)

البند ٨٤ من جدول الاعمال : المساعدة الاقتصادية الخاصة والمساعدة الغوثية في حالات الكوارث (تابع)

(ب) البرامج الخاصة للمساعدة الاقتصادية (تابع)

البند ٨٨ من جدول الاعمال : تنمية الموارد البشرية (تابع)

البند ٧٨ من جدول الاعمال : مؤتمر الامم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية (تابع)

البند ٧٩ من جدول الاعمال : حماية المناخ العالمي لمنفعة أجيال البشرية الحالية والمقبلة (تابع)

../..

Distr. GENERAL
A/C.2/46/SR.45
3 February 1992
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

* هذه الوثيقة قابلة للتصويب . ويجب إدراج التصويبات في نسخة من الوثيقة وإرسالها مذيّلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشرها الى : Chief of the Official Records Editing Section, Room DC2-0750, 2 United Nations Plaza .
وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في تصويب مستقل لكل لجنة من اللجان على حدة .

91-57491 ٠١٦٨ن(٩٢)

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/١٠

البند ٧٧ من جدول الاعمال : التنمية والتعاون الاقتصادي الدولي (تابع)

(أ) التجارة والتنمية (تابع) (A/C.2/46/L.52 و L.53 و L.55 و L.56)

مشروع قرار بشأن البيئة والتجارة الدولية (A/C.2/46/L.52)

١ - السيد كوفوار (غانا) : قدّم مشروع القرار نيابة عن مجموعة الـ ٧٧ ، ووجه الانتباه إلى عدة تغييرات . ففيما يتعلق بالفقرة الثانية من الديباجة ، قال إنه ينبغي تعويض عبارة "الفقر" بعبارة "التخلف" التي اختارتها مجموعه الـ ٧٧ في الاصل . وأعرب عن أمله في ألا يدخل المحررون في المستقبل تغييرات جوهرية دون ان يستشيروا أولا مجموعة الـ ٧٧ . وتلا أيضا بعض التغييرات الصياغية الطفيفة المدخلة على منطوق مشروع القرار . وقال إن مجموعة الـ ٧٧ تولي اهتماما خاصا لإدماج مفهومي البيئة والتنمية ، وأعرب عن أمله في أن يعتمد مشروع القرار بتوافق الآراء .

مشروع قرار بشأن مجلس التجارة والتنمية (A/C.2/46/L.53)

٢ - السيد كوفوار (غانا) : قدّم مشروع القرار نيابة عن مجموعة الـ ٧٧ ، وقال إن مشروع القرار يعكس النتائج التي تمخضت عنها الدورة التي عقدها مؤخرا مجلس التجارة والتنمية ويتضمن دلالات على ما تتوقعه مجموعة الـ ٧٧ من الدورة الثامنة لمؤتمر الامم المتحدة المعني بالتجارة والتنمية وقد تمت صياغته استعدادا لدورة المؤتمر المقبلة والمأمول أن يُعتمد بتوافق الآراء .

مشروع قرار بشأن تكييف نظام المعلومات المتعلقة بتدابير الرقابة التجارية التابع لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية وفقا لما طلبته الجمعية العامة في قرارها ٣١٠/٤٥ (A/C.2/46/L.56)

٣ - السيد كوفوار (غانا) : قدّم مشروع القرار نيابة عن مجموعة الـ ٧٧ ، وقال إن نظام المعلومات المتعلقة بتدابير الرقابة التجارية يوفر معلومات بشأن مجموعة واسعة من التدابير التجارية ، بما فيها تقديم المشورة إلى المصدرين . وهذا النظام يجري تحاليل عن الاتجاهات والسياسات السائدة في التجارة العالمية ويعدّ مواد

(السيد كوفوار ، غانا)

مرجعية لتكون في خدمة الرابطات التجارية فيما يتعلق بجولة أوروغواي ، والغاية من مشروع القرار هي التعجيل في تكييف نظام المعلومات المتعلقة بتدابير الرقابة التجارية ، وذلك وفقا للفقرة ١ (ب) من قرار الجمعية العامة ٣١٠/٤٥ . ومشروع القرار ذو طابع عملي ، وتأمل مجموعة الـ ٧٧ في أن يعتمد بتوافق الآراء .

مشروع قرار بشأن التدابير الاقتصادية بوصفها وسيلة للقسر السياسي والاقتصادي ضد البلدان النامية (A/C.2/46/L.55)

٤ - السيد كوفوار (غانا) : قدّم مشروع القرار نيابة عن مجموعة الـ ٧٧ ، وقال إن التدابير التي تتخذها البلدان المتقدمة النمو ضد بعض البلدان النامية تعيق نموها ، ومجموعة الـ ٧٧ تعتقد أن تلك التدابير غير قانونية والمجموعة تعلق أهمية كبيرة على مشروع القرار ، ولا سيما الفقرة الأخيرة من ديباجته والفقرة ٤ منه ، وهي تأمل في أن يعتمد بتوافق الآراء .

البند ٨٤ من جدول الأعمال : المساعدة الاقتصادية الخاصة والمساعدة الغوثية في حالات الكوارث (تابع)

(ب) البرامج الخاصة للمساعدة الاقتصادية (تابع) (A/C.2/46/L.44)

مشروع قرار بشأن تقديم المساعدة لتعمير وتنمية جيبوتي (A/C.2/46/L.44)

٥ - السيد النائلي (المملكة العربية السعودية) : قدّم مشروع القرار ، وقال إن نيكاراغوا وسورينام انضمتا إلى مقدميه . ووجه الانتباه إلى التقرير الموجز للأمين العام عن جيبوتي (A/46/316) ، فقال إنه كان من نتيجة الأحداث التي وقعت مؤخرا في المنطقة تدفق اللاجئين والمشردين على جيبوتي وتدهور تجارتها . ولقد حدث ذلك في الوقت الذي كانت تحاول فيه جيبوتي تخطي الآثار المترتبة على الجفاف الشديد . ويرد في تقرير الأمين العام (الفقرة ٣٨) تقدير للخسائر المالية التي تكبدتها حكومة جيبوتي . ولقد قدم المجتمع الدولي مساعدة سخيّة إلى جيبوتي ، إلا أن جسامة الصعوبات السياسية والاقتصادية الناجمة عن موقعها الجغرافي تتطلب تقديم دعم إضافي . ولابد أيضا من موارد إضافية لتشجيع الاستثمار والتخفيف من التكاليف

(السيد النائلي ، المملكة العربية السعودية)

الاجتماعية لإعادة الهيكلة الاقتصادية (الفقرتان ٣٢ و ٣٣) . وحث جميع الدول الاعضاء على زيادة مساعدتها لجيبوتي واعتماد مشروع القرار بتوافق الآراء .

البند ٨٨ من جدول الاعمال : تنمية الموارد البشرية (تابع) (A/C.2/46/L.54)

مشروع قرار بشأن تنمية الموارد البشرية لأغراض التنمية (A/C.2/46/L.54)

٦ - السيد كوفوار (غانا) : قدّم مشروع القرار نيابة عن مجموعة الـ ٧٧ ، وأعرب عن الأمل في أن يعتمد بتوافق الآراء .

البند ٧٨ من جدول الاعمال : مؤتمر الامم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية (تابع) (A/46/48 و A/46/86-S/22226 و A/46/264 و 293 و 308 و 315 و 336 و 344 و 423 و 501/Rev.1 و 520 و 598 ؛ و A/C.2/46/4)

البند ٧٩ من جدول الاعمال : حماية المناخ العالمي لمنفعة أجيال البشرية الحالية والمقبلة (تابع) (A/46/602 و 264 و 273 و A/46/283-E/1991/114 و A/46/336 و 344 و 345 و 501/Rev.1 و 520 و 598)

٧ - الانسة آنستي (المديرة العامة لمكتب الامم المتحدة في فيينا ، والممثلة الشخصية للأمين العام لتنسيق جهود الامم المتحدة من أجل مكافحة آثار آبار النفط المشتعلة وغيرها من الآثار البيئية المترتبة على نزاع الخليج في الكويت وفي المنطقة) : أشارت إلى وجود أوجه شبه صارخة بين الكارثتين البيئيتين اللتين تسببت فيهما يد الإنسان في تشيرنوبيل وفي الكويت . وقالت إنه لم يسبق لكلتيهما مثيل من حيث نطاقهما وطبيعتهما ، الأمر الذي يعطي معنى مشؤوما لعبارة "الترابط" وأضافت أن كلتا الكارثتين ولدتا آثارا تجاوزت حدود بلديهما ، وأن المدى الكامل للأضرار لن يعرف في كلتا الحالتين إلا بعد إجراء عمليات رصد متواصلة عن كثب لمدة من الزمن . ولا ريب في أن حكومة الكويت كانت واعية لأوجه الشبه تلك حين طلبت إلى الأمين العام أن يتخذ من استجابة الامم المتحدة لتشيرنوبيل نموذجا للمساعدة المراد أن تقدمها الامم المتحدة في هذه الحالة .

(الانسة آنستي)

٨ - ومضت تقول إنها بصفتها الممثلة الشخصية للامين العام قامت بزيارة أولى إلى الكويت في أوائل تشرين الاول/اكتوبر ، وهناك قابلت ممثلين حكوميين رفيعي المستوى وبحثت بعض المسائل التقنية مع الدكتور العوادي ، رئيس لجنة الطوارئ البيئية والامين التنفيذي للمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ، ومع أعضاء المجلس الكويتي لحماية البيئة وقد رافقها ممثلون عن برنامج الامم المتحدة للبيئة و برنامج الامم المتحدة الإنمائي لكي تكون جهودها متماشية بذلك مع المبادرات المتخذة من قبل .

٩ - وقالت إنها أخذت لمشاهدة آبار النفط المشتعلة وحلقت على متن طائرة عمودية فوق المياه والاراضي التي دمرتها الحرب . وأضافت أن كل وصف يعجز عن تصوير الحقيقة : حائط من من الدخان الاسود تتقاذفه الرياح على ارتفاع مئات الامتار وتتخلله ألسنة هائلة من اللهيب تولد حرارة لا تطاق . وحتى الصحراء أصبحت قشرة من النفط المحروق تنتشر فيها النباتات المتفحمة وتتخللها بحيرات نفط واسعة .

١٠ - واستطردت تقول إن الاستجابة للكارثة اثبتت قدرة ملحوظة على التكيف . فقد قدّرت سلطات الولايات المتحدة ، حين كان النزاع لا يزال محتدما ، إنه لو أشعلت النيران في أكثر من مائة بئر لما بقي أمل في إصلاح الحالة . ومع ذلك ، نجد في بداية تشرين الثاني/نوفمبر ، بعد أن لم تكد تمر سبعة أشهر على انتهاء الحرب ، أن الحرائق أخمدت في ما مجموعه ٧٣٢ بئرا . وقد نفذ العملية فريق كويتي برئاسة مهندسة كويتية . وفي تظاهرة للتعاون الدولي لم يسبق لها مثيل ، استعان ٣٥ فريقا من تسعة بلدان لذلك الغرض بتقنيات مبتكرة وعملوا في ظروف لا تطاق من الحرارة والضجيج والاخطار .

١١ - ومضت تقول إنه كانت هناك إضافة إلى حرائق آبار النفط كميات النفط التي اندلقت في مياه الخليج ، والالغام المزروعة في كل مكان ، والاضرار التي لحقت بالبيئة الصحراوية ، ومشكلة النفايات الخطرة . وتشمل الاضرار البيئية الناجمة عن الحرب ثلاثة مجالات رئيسية : التلوث الهوائي ، الذي يضر بصحة السكان ولا سيما الفئات الضعيفة منهم كالشيوخ والاطفال والمصابين بالربو وبالالتهاب الشعبي المزمن أو بأمراض القلب ؛ والتلوث البرّي الذي تنعكس آثاره على الرعي والزراعة والنباتات والحيوانات الصحراوية ؛ والتلوث البحري ، الذي يدمر البيئة البحرية ومصائد الاسماك والاحياء البحرية . كما أن استهلاك المنتجات الزراعية ومياه الشرب والمأكولات البحرية الملوثة ينطوي على أخطار صحيّة إضافية .

(الانسة آنستي)

١٢ - وأضافت قائلة إن تعدد الاستجابات لتلك الكارثة الهائلة ، وذلك من جانب الحكومات والمنظمات غير الحكومية ومنظومة الامم المتحدة والمؤسسات الاكاديمية والعلمية والقطاع الخاص والافراد ، جعل من الضروري تجنب ازدواج الجهود . وكان لتنسيق وتعبئة الدعم الدولي من أجل عملية الإنعاش جانب تقني بالغ الاهمي يشمل المسح الاولي ، وتقييم الآثار ، وتحديد الاحتياجات والإجراءات اللازمة . وكان لهما أيضا جانب دولي يتمثل في ضرورة تسليط الاضواء على أبعاد المشكلة بالنسبة للعالم بأسره ؛ كما كان لهما جانب آخر مالي يتمثل في ضرورة توفير الموارد الكافية لضمان تنفيذ خطة عمل متفق عليها .

١٣ - وتابعت كلامها قائلة إنه تم إحراز تقدم تقني مشهود ولا سيما في تقييم الآثار وتحديد الاحتياجات الاولية . ووصفت الإنجازات التي حققتها السلطات الكويتية ، وعلى رأسها الدكتور العوادي ، بأنها تدعو إلى الإعجاب على الرغم من التلف الذي أصيبت به معدات الكويت وسجلاتها العلمية . ولقد وردت المساعدة من دول عديدة من منطقة الخليج ، ومن المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ، ووكالة المملكة العربية السعودية للارصاد الجوية وحماية البيئة ، والمجتمع الدولي . وقد أوفدت الامم المتحدة بعثة في آذار/مارس - نيسان/ابريل ١٩٩١ ؛ والاستنتاجات التي خلصت إليها واردة في الوثيقة S/22535 . ووجهت الانتباه بخاصة إلى الفصلين الرابع والخامس من ذلك التقرير (الفقرات ١٣٦ - ٢٢٥) .

١٤ - وذكرت أن وكالات أخرى للامم المتحدة شاركت في الجهود الفورية المبذولة بقيادة برنامج الامم المتحدة الإنمائي وبالتعاون مع المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية ، أهمها المنظمة البحرية الدولية والمنظمة العالمية للارصاد الجوية . ولقد وردت المساعدة أيضا من عدد من المنظمات غير الحكومية ومعاهد البحث . وموّلت الدول الاعضاء الكثير من تلك الانشطة على أساس ثنائي أو من خلال منظومة الامم المتحدة . وقدم برنامج الامم المتحدة الإنمائي ، في أواسط تشرين الاول/اكتوبر ، تقريرا عن المرحلة الاولى لخطة عمل مشتركة بين الوكالات إلى اجتماع وزاري للمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية .

١٥ - وأردفت قائلة إنه سوف يتم في المرحلة الثانية وضع برامج ومشاريع مفصلة محسوبة التكلفة استجابة للاحتياجات المحدّدة في التقرير . ومن المؤمل أن يتخذ ذلك

(الانسة آنستي)

أساسا لوثيقة تقدم إلى البلدان الواقعة خارج منطقة الخليج الفارسي في الإجتماع المعني باستراتيجية تمويل البرنامج المقترح من أجل الإنعاش الاجتماعي - الاقتصادي والبيئي للبلدان المتضررة بسبب أزمة الخليج ، وهو اجتماع يزمع برنامج الامم المتحدة الإنمائي عقده في نيويورك في كانون الاول/ديسمبر .

١٦ - ومضت تقول إن الدراسات التقنية دلت على أن أثر آبار النفط المشتعلة كانت أقل شدة مما كان متوقعا بالنظر إلى حدوث أمر غير متوقع هو تبخر بعض العناصر السامة في عمود الدخان وإلى إطفاء الحرائق قبل تحوّل الرياح الموسمية إلى الهبوب في اتجاه مدينة الكويت . بيد أنه يتعذر التكهن بالآثار الصحيّة الطويلة الاجل للحرائق أو بآثارها النفسية في سكان اضطروا إلى العيش في ظلام طوال ساعات النهار .

١٧ - وأضافت قائلة إنه لابد من الإبقاء على الاهتمام والدعم الدوليين إزاء مشكلة ذات أبعاد دولية حقا . ولقد أمكن فعلا الإحساس بآثار الكارثة في أماكن تبعد بمسافات شاسعة عن الكويت ، والدروس المستخلصة من تلك التجربة تنطبق على كافة أنحاء العالم . وقالت الممثلة انها ولهذا ترحب بالتشديد الذي خصت به المسألة في اللجنة الثانية ، وهي تأمل في أن تحظى هذه المسألة باهتمام خاص في مؤتمر الامم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية الذي سيعقد في عام ١٩٩٢ .

١٨ - ومضت تقول إنه سيمكن لدى تحديد تكلفة البرامج والمشاريع تقدير العنصر المالي فيها بمزيد من الدقة . ويتراوح حاليا التقدير الإجمالي في حدود مليار دولار ، أما مبلغ الـ ٣,٦ مليون دولار الذي رصده برنامج الامم المتحدة للبيئة لهذا الغرض فقد تم تخصيصه لاعمال تقنية أولية أو استخدم فعلا في تنفيذها . كذلك ينبغي تقديم تبرعات عينية في صورة خدمات ومعدات وموظفين علميين ودراسات وذلك لاسترداد ما تحطم من القدرة البحثية في الكويت . وهناك ثلاثة مصادر مأمولة للتمويل ، أولها صندوق الامم المتحدة للتعويضات المعتزم إنشاؤه بموجب قرار مجلس الامن ٦٨٧ (١٩٩١) ، ويمكن استخدامه في حالات تضرر البيئة والموارد الطبيعية ؛ وبينت الممثلة أنها دخلت فعلا في مباحثات تمهيدية مع مدير الصندوق ، بيد أن إجراءات إنشائه قد تطول في حين ان احتياجات الكويت لا تحتمل التأخير .

١٩ - وأردفت تقول إن المصدر المحتمل الثاني هو الكويت نفسها وحكومات بلدان المنطقة . ولقد قامت الكويت والمملكة العربية السعودية وإيران ودول أخرى فعلا

(الانسة آنستي)

بإنفاق مبالغ ضخمة على عمليات التطهير والتقييم ، وهي ترى أنه لا يجوز إلقاء العبء الكامل لمشكلة دولية على بلدان الخليج وحدها . يضاف إلى ذلك أن حرائق آبار النفط كلفت الكويت ملياري دولار وخسائر جسيمة في احتياطياتها النفطية . وتفيد التقديرات أنه يتعذر إصلاح حتى ٤٥ في المائة من الآبار المتضررة وأنه لا يتوقع أن يصل الإنتاج الإجمالي إلى مستوياته العادية قبل عام ١٩٩٤ .

٢٠ - واستطردت قائلة إنها لهذا السبب تأمل في أن يمنح المصدر الثالث للتمويل - أي المجتمع الدولي - مساعدة سخية ، وهي مساعدة يمكن تقديمها من خلال المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية وحكومات بلدان المنطقة . وبينت أن مكتبها تمكن حتى الآن من العمل في حدود الموارد المتاحة له ، بيد أنه ينبغي تعزيزه قليلا مع توسع أنشطته وأعربت عن نيتها في القيام بزيارة أشمل إلى المنطقة في عام ١٩٩٣ .

٢١ - السيد إنسانالي (غيانا) : تحدث بالنيابة عن الدول الاثنتي عشرة الأعضاء في الاتحاد الكاريبي ، فقال إن الاتحاد الكاريبي يسره أن تكون الأعمال التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية لعام ١٩٩٢ قد قطعت أشواطا بعيدة . ولما كانت أهم المسائل التنظيمية قد حُلّ الكثير منها ، فإنه ينبغي للجنة التحضيرية لهذا المؤتمر أن تسعى الى التوصل الى اتفاق بشأن المسائل الفنية . وهناك ، على وجه التخصيص ، ثلاثة مجالات اهتمام ، من شأن الاتفاق بصددها أن يحدد نجاح المؤتمر ، هي : تقديم موارد مالية جديدة واضافية الى البلدان النامية ، ونقل تكنولوجيا سليمة بيئيا بشروط ميسرة وتفضيلية ، وإعادة تنظيم المؤسسات المتعددة الأطراف لتحقيق تنمية قابلة للاستمرار .

٢٢ - وأضاف أن الاتحاد الكاريبي هو على قناعة راسخة بأن تخصيص موارد مالية جديدة وإضافية لتحقيق تنمية قابلة للاستمرار وسليمة بيئيا في البلدان النامية ينبغي أن يتناسب مع أهمية مسؤولية البلدان المتقدمة النمو عن الجزء الأكبر من تردي البيئة عالميا . والضرورة البيئية ينبغي ألاّ تفرض شروطا جديدة على تقديم معونة انمائية الى البلدان النامية ، كما ينبغي مراعاة الصلة الاساسية بين البيئة والتنمية في كل حين . وفضلا عن ذلك ، لابد من كفالة أن تتلقى البلدان النامية معونة مالية وافية ، تمكّنها من المشاركة في المراحل الأخيرة للعملية ، التي تتمثل ذروتها في قمة الأرض .

(السيد إنسانالي ، غيانا)

٢٣ - ومضى يقول إن الاتحاد الكاريبي يدرك كل الادراك دور التكنولوجيا في إعمال سياسات سليمة بيئيا . وإن بلدان منطقة الكاريبي النامية الصغيرة تعول على نقل التكنولوجيا ، وذلك ، إلى حد بعيد ، من الشمال المتقدم النمو ، وسيتوقف نجاحها في تحقيق تنمية سليمة بيئيا وقابلة للاستمرار على مدى نقل التكنولوجيا اللازمة لها بشروط ميسرة ، غير تجارية . وإن الاتحاد شديد الاهتمام بتطوير قدرة تكنولوجية محلية ، وهو يأمل في أن يكون التدريب عاملا مكونا هاما من عوامل نقل التكنولوجيا .

٢٤ - وذكر أن المؤسسات المتعددة الأطراف ، ولاسيما المؤسسات التي تتصدى للمسائل البيئية ، ينبغي أن تخطط عملياتها لمواجهة تحديات تحقيق نمو قابل للإستمرار في البلدان النامية . وسيقتضي ذلك تنسيقا وثيقا ومتواصلا بين وكالات الأمم المتحدة ذات الصلة والمنظمات الاقليمية والحكومات .

٢٥ - وأخيرا قال إنه ينبغي للمؤتمر أن يفضي إلى التزامات سياسية وطيدة بالاضطلاع ببرامج عمل واقعية . وإن القيام ، في حينه ، بإعداد اتفاقية إطارية بشأن تغيير المناخ هو موضع اهتمام خاص من قبل بلدان الاتحاد الكاريبي ، وهي جميعا معرّضة لتغيّر المناخ . وقد شارك الاتحاد الكاريبي بنشاط في أعمال لجنة التفاوض الحكومية الدولية من خلال عضويتها في حلف الدول الجزرية الصغيرة ، وستؤدي دورا نشطا في الدورة الرابعة المقبلة لتلك اللجنة ، المقرر عقدها في جنيف في الفترة من ٩ إلى ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١ .

٢٦ - السيد سوي (ميانمار) : قال إنه يسر وفده بشكل خاص أن تكون اللجنة التحضيرية للمؤتمر طلبت من الأمين العام أن "يدمج دمجا تاما ، في جميع وثائق برنامج جدول أعمال القرن ٢١ ، اعتبارات التنمية واحتياجاتها وواقعها ولاسيما فيما يتعلق بالبلدان النامية" . ومع أن البرنامج النهائي لجدول أعمال القرن ٢١ مازال بعيدا عن الانتهاء ، فمن المشجع أن تكون اللجنة التحضيرية قد توصلت الى اتفاق بشأن هيكله .

٢٧ - وأردف يقول إن وفده يسره أيضا أنه كان ثمة اتفاق عام ، في الدورة الثالثة للجنة التحضيرية ، على ضرورة توفير موارد مالية من مصادر خارجية ، لمساعدة البلدان النامية في مواجهتها تكاليف تحقيق تنمية قابلة للاستمرار وتنفيذ البرنامج الوارد في جدول أعمال القرن ٢١ . وإنه فيما يتعلق بآليات التمويل ، ينبغي إيلاء

(السيد سوي ، ميانمار)

الاقتراح الرامي إلى إنشاء "صندوق أخضر" لتوفير موارد مالية إضافية ، وافية وجديدة ، نظرة جدية . وإن كل آلية تمويل تُنشأ ينبغي أن تتسم بالشفافية وتؤمّن تمثيلا عادلا للبلدان المتقدمة النمو وللبلدان النامية .

٢٨ - وأشار إلى أن نقل تكنولوجيا سليمة بيئيا بشروط ميسرة وتفضيلية هو أمر جوهري لاحتواء الاضرار البيئية وتخفيضها وازالتها ، لكنه يجب أن يقترن بحماية حقوق الممتلكات الثقافية . وقال إن وفده يؤيد فكرة انشاء آلية لشراء براءات اختراع بشأن التكنولوجيا سليمة بيئيا ، لنقلها الى البلدان النامية بشروط غير تجارية .

٢٩ - وأخيرا قال إن قضية الغابات تحظى باهتمام خاص من قبل وفده . وفي حين أن ميانمار لاتزال حاليا في طور إعداد موقف محدد ، فهي تعتبر أن أي إطار للعمل التعاوني العالمي في مجال الغابات ينبغي أن يؤيد مبدأ سيادة الدول على مواردها الطبيعية الخاصة ، ويضع موضع اعتبار دور الغابات في التنمية الاقتصادية ، بما في ذلك احتياجات معيشة البلدان النامية . وينبغي لهذا الإطار أن يشمل جميع أنواع الغابات في جميع البلدان ، وأن يراعي الاحتياجات والاهتمامات المشروعة للبلدان النامية في سعيها إلى تحقيق تنمية قابلة للاستمرار واستئصال الفقر .

٣٠ - السيد بابنغتون (استراليا) : قال إن وفده يساوره القلق لانه ، بالرغم من أنه لم يبقَ سوى ستة أشهر ونيف على موعد انعقاد المؤتمر ، لا يجري تناول المسائل الرئيسية بسرعة كافية . ولذلك ينبغي تسريع المفاوضات بغية تأمين نجاح المؤتمر .

٣١ - وبيّن أن نجاح المؤتمر يتوقف ، إلى حد بعيد ، على مدى فعالية تناول الموضوعين التوأمين ، موضوعي البيئة والتنمية القابلة للاستمرار ، وكذلك تناول مسائل الموارد المالية الشاملة لعدة قطاعات ، ونقل التكنولوجيا ، والتجارة والبيئة ، وتسعير الموارد ، والصكوك القانونية . وبالاضافة إلى ذلك ، لايزال هناك كثير من العمل ينبغي إنجازه عن المسائل المؤسسية .

٣٢ - ومضى يقول إن وفده يأمل في أن يتجاوز المؤتمر البلاغة الخطابية ويحفز على اعتماد نُهُج مبكرة وتعاونية وعملية ومبتكرة لتحقيق تنمية سليمة بيئيا وقابلة للاستمرار . وإن على المؤتمر أيضا أن يضع استراتيجيات عملية لتناول غير ذلك من

(السيد بابنفتون ، استراليا)

المسائل الهامة الشاملة لعدة قطاعات ، مثل تخفيف حدة الفقر ، ومسألة السكان ، والصحة والتعليم ، ودور السكان الاصليين ، واهتمامات المرأة . فالمرأة عامل حاسم من عوامل النمو والتنمية الاقتصاديين ، السليمين بيئيا والقابلين للاستمرار ، وينبغي لاهتماماتها أن تتجلى بصورة بارزة في أعمال اللجنة التحضيرية وفي المؤتمر نفسه ؛ وينبغي أن تنعكس كذلك ، على النحو الواجب ، في ميثاق الارض وجدول أعمال القرن ٢١ .

٣٣ - وذكر أن الاتفاقية الإطارية المعنية بتغير المناخ يجب أن تؤدي إلى إنشاء آلية دائمة لتنسيق الجهود المبذولة لمراقبة تغير المناخ . ولكي يكون هذا الصك فعالا ، ينبغي له أن يحظى بانضمام أكبر عدد ممكن من البلدان وأنسب توزع متوازن للبلدان ، وأن يتناول جميع جوانب تغير المناخ ، وأن يضع حدودا لجميع الانبعاثات الغازية التي تشكل ظاهرة الدفيئة ، وغير الخاضعة لبروتوكول مونتريال المتعلق بالمواد التي تستنفد طبقة الأوزون ، وأن يتضمن مجموعة كاملة من تدابير التنفيذ . وينبغي لهذه الاتفاقية أن تتيح للبلدان وضع استراتيجيات ملائمة لظروفها . ويجب أن تتناول ، بصفة خاصة ، مصالح البلدان الجزرية المنخفضة الاراضي ، والساحلية ، والقاحلة ونصف القاحلة والبلدان الجزرية الصغيرة . وفي هذا المجال ، يرحب وفده بالاسهامات القيّمة التي يقوم بها حاليا حلف الدول الجزرية الصغيرة في عملية التفاوض .

٣٤ - وأخيرا قال إن وفده يأمل في أن يتم عقد اتفاقية دولية لحماية التنوع البيولوجي في الوقت المناسب قبل المؤتمر . وينبغي لهذه الاتفاقية أن تتضمن واجبات ملزمة قانونيا وأن تقر بما يمكن للثقافات التقليدية أن تقدمه من إسهامات هامة .

٣٥ - السيد تانلاي (تركيا) : قال إن الدورة الرابعة للجنة التحضيرية للمؤتمر ينبغي أن تتمخض عن اتخاذ مقررات نهائية بشأن جميع التوصيات المزمع تقديمها الى المؤتمر . وبالتالي ، يجب أن تقتصر تلك الدورة على اجراء مفاوضات . وذكر أن وفده يأمل في أن يسفر مؤتمر قمة الارض عن اعتماد ميثاق الارض ، برنامج عمل القرن ٢١ ، واتفاقية اطارية بصدد تغير المناخ ، واتفاقية عن التنوع البيولوجي ، وعن اقتراحات تتعلق بالترتيبات المؤسسية .

(السيد تانلاي ، تركيا)

٣٦ - وأضاف أن وفده يسره أن يكون المقرر ٣/٣ الذي اتخذته اللجنة التحضيرية يراعي ضرورة التفريق بين الاجراءات التي يتعين أن تتخذها البلدان المتقدمة النمو ، والخطوات التي ستتخذها البلدان النامية . وان اتفاق الآراء الذي تم التوصل اليه بشأن ذلك المقرر هو عربون التصميم المشترك للدول على إعداد برنامج واسع النطاق لجدول اعمال القرن ٢١ ، يتضمن أهداف المقترحات المحددة للعمل وأنشطتها ووسائل تنفيذها .

٣٧ - واستطرد قائلا إن عمليات التحضير الاقليمية للمؤتمر هي ذات أهمية كبيرة ، كما أن الاعلانات وما يتصل بها من وثائق صدرت عن الاجتماعات التي عقدت في بيرغن ، وبانكوك ، ومدينة المكسيك ، وأبيجان ، قد سلطت الاضواء على عدد من المواقف المشتركة . وتشير تلك الاعلانات أنه لابد من أن تؤخذ في الاعتبار المشاكل الخاصة للبلدان النامية وأن البلدان الصناعية مسؤولة بصورة رئيسية عن الاضرار البيئية العالمية . كما أنه قد فُهم أن الاعتبارات البيئية هي جزء لا يتجزأ من التنمية ، مما يعني أنه لابد ، لتحقيق تنمية قابلة للدوام ، أن تتاح للبلدان النامية إمكانية الحصول على أنواع التكنولوجيا السليمة بيئيا وعلى موارد مالية اضافية ؛ وينبغي أن يُسترشَد بهاتين النقطتين في أعمال الدورة الرابعة للجنة التحضيرية وأعمال المؤتمر نفسه .

٣٨ - السيد فاسيلييف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) : قال إن الاتحاد السوفياتي يولي أهمية فائقة لاشتراك الامم المتحدة المتعاظم في إعداد وتنفيذ استراتيجيات دولية ترمي إلى عكس اتجاه التردي البيئي . وإذا تحلت الدورة الرابعة للجنة التحضيرية بروح التعاون فمن شأن ذلك أن يضمن أن الوثائق الختامية للمؤتمر - جدول أعمال القرن ٢١ وميثاق الارض - تعكس اتفاقا للآراء العالمية جديدا يُرسي الاسس الاقتصادية والقانونية والتنظيمية للتعاون الدولي في مجال حماية البيئة . وأضاف أن من المهم أن تعكس عملية التحضير للمؤتمر وأعماله ونتيجته صورة ، بشكل كامل ، عدم إمكان تجزئة الغلاف الحيوي ، وتكافل العالم المعاصر وحقوق الاجيال المقبلة . وينبغي لعمليات التحضير أن تتيح مشاركة مجموعة واسعة من الدول والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية ، فضلا عن أوساط رجال الاعمال ورجال العلم .

٣٩ - وبيّن أن الدورة الرابعة للجنة التحضيرية ينبغي أن تركز على مفاوضات فنية للتوصل الى اتفاق بشأن مشروع الوثائق الختامية التي ستصدر عن المؤتمر . وينبغي

(السيد فاسيلييف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

بذل كل جهد ممكن لإنجاز العمل بشأن ميثاق الأرض وجدول أعمال القرن ٢١ وللتوصل إلى اتفاق بصدد اتفاقية إطارية بشأن تغير المناخ والتنوع البيولوجي . وسيكون من المستصوب أيضا إعداد صك يتناول موضوع الاحراج . ويمكن للعمل المتعلق بنصوص البروتوكولات وغيرها من الصكوك القانونية المكملة لتلك الاتفاقيات أن يبدأ مباشرة بعد التوقيع على الاتفاقيات ، ويمكن أن يعكس نتيجة المؤتمر .

٤٠ - ومضى يقول إنه ينبغي ، في سبيل ضمان نجاح عمليات تحضير المؤتمر ، أن يعتمد جميع المشاركين نهجا عاما وشاملا ، يراعي مصالح جميع الدول . وفي سبيل تحقيق اتفاق في الآراء وتفادي المجادلات غير الضرورية ، يجب أن تنصبّ الجهود على فرز مجالات الاتفاق وتوسيعها . ومن شأن هذا النهج أن ييسر حلول مسائل معقدة ، من قبيل تمويل الانشطة البيئية على الصعيدين العالمي والوطني وتنمية التعاون التكنولوجي الحكومي الدولي ، بما في ذلك نقل التكنولوجيا .

٤١ - وذكر أن الاتحاد السوفياتي يعتزم اتباع سياسة بيئية وطنية مدروسة والاشتراك أيضا في مشاريع التعاون الدولي على أساس شروط ومبادئ تحظى بقبول متبادل . ومن شأن ذلك أن يتيح فرصة حقيقية تضمن التنمية القابلة للاستمرار والسليمة بيئيا للاتحاد السوفياتي ، الذي يعتمد على تفهم المجتمع الدولي ودعمه .

٤٢ - واستطرد قائلا إن الوفورات الناجمة من تخفيض النفقات العسكرية في بلدان الشمال والجنوب على السواء ، ينبغي أن تكون مصدرا كبيرا ، لم يستغل بعد ، من مصادر الموارد الإضافية اللازمة لانشطة حماية البيئة . وإن تحويل الانتاج العسكري للاغراض البيئية يوفر فرصا كثيرة . وإن الاتحاد السوفياتي يدرس دراسة جدية سبل استخدام قواعده الجوية والبحرية لمواجهة مشاكل بيئية ، من قبيل حرائق الغابات والتلوث بانسفاح النفط .

٤٣ - ثم أشار إلى أنه ينبغي زيادة تطوير الجانب الوقائي لانشطة الامم المتحدة البيئية . وقال إن المجتمع الدولي يجب أن يولي اعتبارا جديا للانشطة الاقتصادية الاجرامية بحق البيئة ، التي قد تتسبب في أضرار بيئية لا يمكن معالجتها . وأن على الامم المتحدة - ولاسيما لجنة القانون الدولي ، التي تحظى باحترام كبير والتابعة

(السيد فاسيلييف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

لها - أن تنظر في مسألة الجرائم البيئية ، مستفيدةً من الخبرة الدولية القائمة في هذا المجال .

٤٤ - السيد إن - هيوك كوون (جمهورية كوريا) : قال إن وفده قد سره التقدم الذي أحرزته اللجنة التحضيرية حتي الآن . وسيتيح المؤتمر فرصة هامة لوضع استراتيجية مبتكرة من أجل مستقبل قابل للاستمرار والذي لا يعرض البيئة للخطر أو يعوق التنمية . وينبغي على اللجنة التحضيرية أن تقوم في دورتها الختامية باجراء تقييم صريح للانجازات وأوجه الفشل في الماضي وأن تقدم التوجيه لتسهيل نجاح المؤتمر .

٤٥ - وأضاف قائلا إنه ينبغي أن تكون التنمية السليمة بيئيا والقابلة للاستمرار هدف البلدان المتقدمة النمو والنامية على السواء . وتتطلب الاهداف الانمائية التي يأمل المؤتمر في تحقيقها التعاون الجيد التنسيق من جانب مجموعتي البلدان على السواء ، وذلك على أساس مبادئ العدالة والانصاف . وبما أن البلدان المتقدمة النمو هي المسؤولة أولا وقبل كل شيء عن نشوء المخاطر التي تهدد البيئة العالمية ، فإنه ينبغي عليها أن تكون في الصدارة لحمايتها وأن تتحمل المسؤولية الرئيسية عن علاج المشاكل البيئية . وينبغي على البلدان النامية أن تتقاسم العبء الى المدى الذي يمكّنها فيه الدعم المالي ونقل التكنولوجيات النظيفة من القيام بذلك . وفضلا عن ذلك ، فإنه ينبغي أن يحظى الوضع الفريد للاقتصادات المصنعة حديثا ، بما في ذلك اقتصاده ، والتي تشهد نموا اقتصاديا سريعا ولديها امكانية كبيرة للمزيد من التنمية ، بالاهتمام الواجب ، ولا ينبغي أن تعوق التدابير التنظيمية للحماية البيئية تنميتها الاقتصادية .

٤٦ - وأردف قائلا إنه فيما يتعلق بالبيئة والتجارة الدولية ، فإنه في حين ينبغي أن تستمر الجهود في اطار مجموعة الاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة (مجموعة غات) لتحرير التجارة العالمية ، فإنه لا ينبغي استخدام الانظمة البيئية كحواجز غير جمركية في مواجهة صادرات البلدان النامية .

٤٧ - واستطرد قائلا إنه لاتزال هناك خلافات عديدة يتعين حلها قبل امكان اعتبار العمل المتعلق بصياغة ميثاق الارض وجدول أعمال القرن ٢١ ناجحا . وينبغي أن يظهر

(السيد إن - هيوك كوون ، جمهورية كوريا)

ميثاق الأرض القواعد الأخلاقية والسياسية ذات المستوى الرفيع لجميع الدول والأفراد في متابعتهم للتنمية العالمية القابلة للاستمرار . وينبغي أن يبرز ميثاق القرن ٢١ خطط عمل واقعية لاستراتيجية انمائية سليمة بيئيا وقابلة للاستمرار .

٤٨ - واسترسل قائلا إنه إذا أريد لأهداف المؤتمر أن تنفذ بالكامل ، فإنه يتعين احراز تقدم ملموس فيما يتعلق بالقضايا الشاملة لعدة قطاعات مثل نقل التكنولوجيا ، وآليات التمويل والأطر المؤسسية . وينبغي وضع آلية عملية لتعزيز الوصول على نطاق أوسع الى التكنولوجيا النظيفة بيئيا على أساس احترام مبادئ السوق الحرة . ويتعين إعادة تحديد حقوق الملكية الثقافية بغية حل التعارض الشديد بين الحاجة الى وضع التكنولوجيا النظيفة تحت تصرف كل من يحتاج اليها والحاجة الى حماية مصالح ملاك هذه التكنولوجيا . وقال إن وفده اقترح انشاء فرقة عمل خاصة تابعة للأمم المتحدة لدراسة الأساليب العملية لتعزيز التعاون التكنولوجي بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية . وتستحق الحوافز ، مثل الخصومات الضريبية والشروط المواتية للتمويل للشركات الخاصة من البلدان الصناعية التي تعزز بنشاط التعاون التقني مع البلدان النامية ، مزيدا من الدراسة .

٤٩ - وفيما يتعلق بالحاجة إلى تزويد البلدان النامية بمساعدة مالية إضافية ، قال إنه ينبغي إنشاء آلية مبتكرة بمساهمات من البلدان المتقدمة النمو ، وذلك نظرا لمسؤولياتها التاريخية عن التدهور البيئي العالمي . وتستحق رسوم الاستهلاك ، ورسوم الإصدار ، وأذون الاستغلال القائمة على مبدأ "مدفوعات المسؤول عن التلوث" اهتماما شديدا . وفي حين أن المرفق البيئي العالمي هو نقطة بداية جيدة ، فإنه ينبغي توسيع نطاق موارد التمويل بصورة كبيرة لتنفيذ مجموعة كبيرة من خطط العمل التي يتعين تضمينها في جدول أعمال القرن ٢١ . ويمكن توفير الاطار المؤسسي المطلوب بغية متابعة أعمال المؤتمر عن طريق تعزيز الوظائف التنسيقية القائمة داخل منظومة الأمم المتحدة وعن طريق توسيع برنامج الأمم المتحدة بالبيئة حتي يمكنه إدماج القضايا البيئية والانمائية بصورة فعالة وتعزيز الدعم المالي والتقني المقدم للبلدان النامية .

٥٠ - ومضي قائلا إن الوعي الجماهيري فيما يتعلق بحماية البيئة العالمية يتزايد يوميا في بلده . ولتسهيل اشتراكه الفعال في المؤتمر ، تقوم فرقة عمل حكومية بإعداد توصيات ومبادئ توجيهية تتعلق بالسياسة العامة من أجل الأنشطة الوطنية المتصلة بالمؤتمر . وسيكون تقرير حكومته متاحا في نهاية عام ١٩٩١ .

(السيد إن - هيوك كوون ، جمهورية كوريا)

٥١ - وبعد أن أشار إلى الاتفاقية الإطارية المقترحة بشأن تغير المناخ ، قال إن أى مشروع رقابي يتعلق بانبعاثات غازات الدفيئة ينبغي أن ينظم انبعاثات كل هذه الغازات ، نظرا لانه يمكن فقط التخفيف من حدة الاحترار العالمي عن طريق خفض حجمها الكلي في الغلاف الجوي . ويتعين التسليم بأهمية الأغوار التي تتجمع فيها تلك الغازات وينبغي أخذ مفهوم الانبعاث الصافي في الحسبان عند وضع أهداف التثبيت .

٥٢ - السيد ساردنبرغ (البرازيل) : قال إن الأعمال التحضيرية للمؤتمر المقبل - التي تجري خلال فترة من التغيير البعيد المدى في الساحة العالمية - قد نتجت عنها عملية تفاوض دينامية والتي ينبغي أن تؤدي الى قرارات تذهب إلى أبعد من اعتماد برنامج عمل آخر أو إعادة تجديد الجهاز العالمي الخاص بتنفيذ السياسة العامة . ومن المطلوب احداث تغيير حقيقي في المواقف السائدة . وتتوقف فعالية ومصداقية القرارات التي ستتخذ في المؤتمر على قدرة الحكومات على التغلب على التحيزات والمصالح الراسخة . ومقبولة إن الطبيعة العابرة للحدود لبعض المشاكل البيئية التي تواجه المجتمع الدولي تتطلب دور أقل للحكومات واصلاح مفهوم سيادة الدولة الذي أغفل الاتجاه نحو الاعتماد المتبادل الاكبر فيما بين البلدان . وتحتاج الاستراتيجيات الفعالة لمعالجة التحديات الانمائية والبيئية إلى اضطلاع الحكومات وكذلك القطاع الخاص بعمل يتسم بالكفاءة .

٥٣ - وأردف قائلا إنه يتعين تنفيذ الولاية الشاملة للمؤتمر الواردة في قرار الجمعية العامة ٤٤/٢٢٨ ؛ ولا تكفي الموافقة فقط على بعض القضايا . ومما يدعو للاسف أن وفودا كانت غير قادرة في الدورة الثالثة للجنة التحضيرية على إحراز التقدم المطلوب بشأن المسائل الرئيسية المتعلقة بالموارد المالية ونقل التكنولوجيا .

٥٤ - واستطرد قائلا إن الحاجة الى أموال لا يمكن معالجتها بمجرد اعادة تخصيص الموارد ، والتي ستتعارض مع القرار ٤٤/٢٢٨ فالمساعدة الانمائية الرسمية آخذة في الانخفاض ولا يزال نقل الموارد المالية الى البلدان المتقدمة النمو يمثل مشكلة خطيرة ، ولا سيما بالنسبة للبلدان المثقلة بالديون في أمريكا اللاتينية . وقال إن وفده ووفد الارجنتين تقدما باقتراح إلى اللجنة التحضيرية يدعو الى انشاء صندوق لتعزيز التنمية القابلة للاستمرار ، ويتمثل أحد أهدافه في تمويل حلول المشاكل البيئية والقيام بالاستثمارات التي يستلزمها ادماج الاهتمامات البيئية في البرامج

(السيد ساردنبرغ ، البرازيل)

والمشاريع الانمائية . وينبغي أن يركز الصندوق أيضا على توسيع الطاقات التكنولوجية الوطنية .

٥٥ - وأضاف قائلا إن هناك حاجة الى العمل الشجاع في اللجنة التحضيرية لضمان أن تكون البلدان النامية قادرة على اعتماد سياسات سليمة بيئيا قائمة على أساس أفضل تكنولوجيا متاحة . ولا ينبغي أن تقتصر المناقشة على تكرار التأكيدات بأن التكنولوجيات هي ملك للقطاع الخاص وأن الحكومات لا يمكنها لذلك اصلاح الخلل بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية في هذا المجال . وهناك حاجة الى نهج مبتكر فيما يتعلق بحقوق الملكية الثقافية ، وتشمل الاجراءات المحتملة خفض فترة حماية براءات الاختراع ، والحوافز المالية لتمويل البحث والتطوير المتصلين بالتكنولوجيات النظيفة ، واجازة الترتيبات التي ستضمن حصول البلدان النامية على هذه التكنولوجيات ، وذلك بدون المساس بالتعويض الكافي للاستثمارات في مجال البحث والتطوير .

٥٦ - واسترسل قائلا إن الاتفاق بشأن المسائل المتعلقة بالموارد المالية ونقل التكنولوجيا سيسهل احراز تقدم في المفاوضات بشأن جدول أعمال القرن ٢١ وبشأن الاعلان الختامي للمؤتمر . وينبغي أن تعبر الوثيقتان عن توافق آراء المجتمع الدولي بشأن الاساس السياسي الذي ينبغي أن يقرر الاجراءات المطلوبة من جميع الدول ، وفقا لمستويات المسؤولية بها ، من أجل حماية البيئة وتعزيز التنمية . وينبغي أيضا أن تعكس التزام المجتمع الدولي ، ولاسيما تلك البلدان التي بذلت جهدا أكبر لاستنزاف البيئة ، بمعالجة التحديات البيئية والانمائية من منظور منطقي ومتوازن .

٥٧ - ومضى قائلا إن وفده يتطلع الى النتيجة الناجحة للمفاوضات الجارية في لجان التفاوض الحكومية الدولية التي تعمل لوضع اتفاقيات بشأن تغير المناخ والتنوع البيولوجي ، ويأمل في أن تكون تلك الاتفاقيات مفتوحة للتوقيع في المؤتمر . وهناك حاجة الى مزيد من البحث العلمي لتحديد جميع آثار تراكم غازات الدفيئة ودور أغوار هذه الغازات . وينبغي أن يشتمل جدول أعمال القرن ٢١ على برامج لتسهيل الوفاء بالالتزامات التي تتعهد بها الدول بموجب الاتفاقية بشأن تغير المناخ . ويمكن للجنة التحضيرية أن تكمل عمل لجنة التفاوض الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ بالموافقة على الانشطة التي يتعين ادراجها في المجالات البرنامجية بجدول أعمال القرن ٢١ بشأن حماية الغلاف الجوي والتي جرى تحديدها في الدورة الثالثة للجنة .

(السيد ساردنبرغ ، البرازيل)

٥٨ - وقال إن التزامات البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية ستختلف بالضرورة بما أن البلدان المتقدمة النمو تتحمل المسؤولية الرئيسية عن المعدلات المفرطة لانبعاثات غازات الدفيئة ، في حين تقوم البلدان النامية بدور غير هام في تراكمها ولا ينبغي توقع تعهدها بالتزامات غير متساوقة مع احتياجاتها الانمائية الوطنية . وينبغي أن تكون الالتزامات المتعلقة بمصادر وأغوار غازات الدفيئة متوازنة .

٥٩ - وأضاف قائلا إن قدرة البلدان النامية على الاشتراك في النظام الدولي لمنع تغير المناخ تتوقف على توفير موارد مالية جديدة وإضافية وعلى نقل التكنولوجيا ، وهي قضايا تتطلب اهتمام شديد في المفاوضات .

٦٠ - السيد شيباني (الجماهيرية العربية الليبية) : قال إن بلده قد حثت ، في مناسبات عديدة ، العالم ، ولاسيما بلدان الوفرة وتلك التي تسببت في الماضي في دمار بيئي كبير ، على أن يحتكموا إلى المنطق في نهجهم المتعلق بالحماية البيئية . وقال إن بذل كل ما في وسعه على الصعيد الثنائي والاقليمي والدولي لاسترعاء الانتباه الى المخاطر التي تهدد البيئة وللتحذير من نتائج اساءة استخدامها واستغلالها .

٦١ - وأضاف قائلا إن بلده يؤيد التعاون في استنباط طرق وسبل الحفاظ على كوكب الأرض ، نظرا لأن سلامة البيئة هي لمصلحة الجميع . ويتعين الثناء على دور الأمم المتحدة في مجال الحماية البيئية ، وليبيا على استعداد للاضطلاع بدورها من أجل إنجاح مؤتمر عام ١٩٩٢ . وهناك مبررات تدعو إلى الأمل في أن المؤتمر سيصدر توصيات وقرارات ذات أهمية كبيرة للأجيال الحالية والمقبلة .

٦٢ - واستطرد قائلا إن التعاون فيما بين الوكالات علاوة على الدعم المالي والمادي المقدم على الصعيد الوطني ، هو الذي أنقذ ليبيا وجيرانها في منطقة البحر الابيض المتوسط من مخاطر غزو الدودة الحلزونية . وتقدّر ليبيا الجهود التي بذلت والمساعدة التي قدمها الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ، والوكالة الدولية للطاقة الذرية والهيئات الاخرى من أجل القضاء على الوباء . بيد أن المصروفات التي أنفقت كانت بدون شك على حساب التنمية .

(السيد شيباني ، الجماهيرية العربية الليبية)

٦٣ - واسترسل قائلا إن ليبيا ، مثلها في ذلك مثل بلدان نامية عديدة أخرى ، مستمرة في المعاناة من النتائج المترتبة على العهد الاستعماري . وقد ترك الاستعمار خلفه ، عن عمد ، تراث تسبب في أخطر ضرر لحق ببيئة البلدان التي حصلت على الاستقلال . وقد ترك حقول ألغام شاسعة ، بدون تقديم خرائط تبين مواقعها ، وترك خوفا مستمرا ودمارا . وقال إن بلده لا يزال يعاني من مخلفات الحروب الدولية والاستعمارية التي لم يكن طرفا فيها ، وتلك المخلفات مستمرة في التسبب في كثير من الاضرار للبيئة وفي استهلاك موارد مالية وبشرية هائلة . فمئات من المزارع قد احرقت وكثير من الماشية قد قتل والعديد من الاشخاص الابرياء قد قتلوا أو بترت أطرافهم من جرّاء الالغام والمتفجرات الاخرى . وشكلت مخلفات الحرب والحوادث التي تسببت فيها عبئا ثقيلا على البيئة والتنمية ، وشكلت عقبة ضخمة في طريق التقدم . وبناء على ذلك فإن لبلده حقا مشروعا في التشديد على مبدأ التعويض للضرر الذي تسببت فيه .

٦٤ - ومضى قائلا إن هناك قرارات عديدة اتخذتها الامم المتحدة والمنظمات الاخرى تطلب الى البلدان المسؤولة تقديم المعلومات والمساعدة التقنية اللازمة لازالة مخلفات الحرب ودفع تعويضات عن الخسائر التي نتجت عنها . وينبغي على البلدان المعنية أن تبدى احساسا بالمسؤولية وأن تستجيب لنداءات المجتمع الدولي للوفاء بالتزاماتها بموجب بنود قرارات الامم المتحدة بشأن المسألة .

٦٥ - وأردف قائلا إن ليبيا لم تال جهدا في تحسين البيئة أثناء عملها من أجل النمو والتنمية . وقد قامت بالكثير من أجل تنمية الانسان ، واستصلحت آلاف الهكتارات من الأراضي وقامت بدور رائد في تعزيز التعليم والصحة والاسكان والنقل والاتصالات السلكية واللاسلكية ورفاهية الاطفال والنساء . وقد واجهت عند قيامها بذلك مشاكل بيئية عديدة وتحديات للتنمية ، ومن أبرزها التصحر وندرة الموارد المائية .

٦٦ - وقال إنها نفذت ، في هذا الإطار ، أكبر مشروع لنهر من صنع الانسان عُرف حتى الآن . وتأمل بذلك التغلب على الظروف البيئية غير المواتية وكفالة حياة تتسم بالكرامة للاجيال المقبلة . وفي اطار المشروع ، يتم ضخ المياه من مواقع عميقة من جوف الصحراء الليبية ونقلها الى الساحل لاستخدامها كمياه للشرب وفي الزراعة والصناعة . وقد اكتملت المرحلة الاولى من المشروع ، ويتم ضخ مليوني متر مكعب من

(السيد شيباني ، الجماهيرية العربية الليبية)

المياه يوميا . وأظهر مشروع تصميم الشعب العربي الليبي على مواجهة تحديات البيئة والنمو والتنمية ، وأن الشعب يتطلع إلى المجتمع الدولي لدعم جهوده وللمساعدة في تمويل المزيد من التوسع لمشروع إنساني وبيئي كبير سيؤدي إلى تعزيز التنمية ومكافحة التصحر .

٦٧ - السيد مونتانو (المكسيك) : قال إن بلده يولي أولوية عليا لقضايا البيئة في سياستها الإنمائية وهي على اقتناع بأن الحل الذي يتسم بالمسؤولية للمشاكل البيئية المحلية يسهم بصورة ملموسة في حل المشاكل العالمية . وأكدت خطة تلاتيلولكو بشأن البيئة والتنمية التي اعتمدت في الاجتماع التحضيري الإقليمي للمؤتمر لمنطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي والتي عقدت في بلده في آذار/مارس ١٩٩١ أن حل المشاكل البيئية وتعزيز التنمية القابلة للاستمرار يتوقفان بشدة على التعاون الدولي ، ولا سيما ، على توفر موارد جديدة وإضافية والحصول على تكنولوجيات سليمة بيئيا بشروط ميسَّرة . وينبغي على البلدان المتقدمة النمو أن تكون المساهمات الرئيسية في ضوء مسؤوليتها الأكبر عن عملية التدهور البيئي العالمية .

٦٨ - وأردف قائلا إنه من الواضح من تقرير الدورة الثالثة للجنة التحضيرية أنه من المطلوب توفر إرادة سياسية أكبر ، ولا سيما من جانب البلدان المتقدمة النمو ، لحل القضايا الفنية المعلقة ، والتي أعاق الخلاف بشأنها التعبير الواضح عن الصلة بين البيئة والتنمية . وتقف البلدان النامية على أهبة الاستعداد للقيام بدور بنَّاء في المفاوضات .

٦٩ - وأضاف قائلا إنه ينبغي أن يكون المؤتمر بمثابة محفل لاعتماد الاتفاقات ، وليس كمرحلة تفاوض أخرى . وينبغي أن يشتمل جدول أعمال القرن ٢١ ، وهو أحد أهم المواضيع التي ستناقش ، على أولويات والتزامات عملية بينما يتيح إدراج مواضيع جديدة ذات صلة في وقت لاحق . وينبغي أن يكون ميثاق الارض وثيقة قانونية تقدم مبادئ توجيهية لتعزيز تطوير القانون البيئي وإدراج مبادئ تتعلق بالبيئة والتنمية .

٧٠ - وقال إنه ينبغي أن تعكس آلية التمويل التي ستنشأ مستوى الالتزامات المعلنة وينبغي أن تعطي أولوية متكافئة للمشاكل العالمية والمحلية . وينبغي أن يتم اتخاذ القرارات على أساس عادل .

(السيد مونتانو ، المكسيك)

٧١ - وبعد أن أشار إلى أن الترتيبات المؤسسية ستكون حاسمة في ضمان تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل إليها في المؤتمر ، شدد على الحاجة إلى محفل تمثيلي للأمم المتحدة يبقي على القضايا المتعلقة بالبيئة والتنمية قيد الاستعراض الدائم . ولتحقيق هذه الغاية ، ينبغي تعزيز أنشطة برنامج الأمم المتحدة للبيئة .

٧٢ - واستطرد قائلا إن وفده يؤيد اعتماد صك يحتوي على التزامات تتعلق بحفظ التنوع البيولوجي وكذلك بالموارد المالية ونقل التكنولوجيا . بيد أن وفده لن يؤيد صك ملزم يتطلب من البلدان النامية التعهد بالتزامات بشأن حفظ التنوع البيولوجي بدون التزامات ملازمة من جانب البلدان المتقدمة النمو بدفع تكاليف وصولها إلى هذا التنوع البيولوجي . وينبغي أن يكون مستوى الموارد الذي التزمت به البلدان المتقدمة النمو متناسبا مع جهد البلدان النامية لحفظ التنوع البيولوجي .

٧٣ - ومضى قائلا إنه في حين أن جميع الدول تتقاسم مسؤولية الحد من انبعاثات المواد المستنفدة للأوزون ، فإنه ينبغي أن تنشئ الاتفاقية المقترحة بشأن تغير المناخ التزامات متمايزة بالنسبة للبلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية ، نظرا لأن البلدان المتقدمة النمو هي المصدر الرئيسي للانبعاثات المسؤولة عن الاحترار العالمي . وينبغي أن تسفر المفاوضات الجارية عن التزامات كيفية وكمية من أجل خفض الانبعاثات .

٧٤ - وفيما يتعلق بالغابات ، قال إن وفده يحبذ اعتماد توافق دولي للآراء غير ملزم بشأن المبادئ التي تنظم حفظ جميع أنواع الغابات والتنمية القابلة للاستمرار لها ، والذي يحترم حق الدول في إدارة مواردها من الغابات ، وفقا لمصالحها الوطنية .

٧٥ - وفيما يتعلق بالمحيطات ، قال إن بلده يعتقد أن المبادئ الواردة في اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار توفر الإطار المناسب لحفظ المحيطات ومواردها والتنمية القابلة للاستمرار لها . وتحمي الاتفاقية حقوق السيادة للدول الساحلية على المياه الداخلة في إطار ولايتها .

(السيد مونتانو ، المكسيك)

٧٦ - وفيما يتعلق بالإدارة السليمة بيئيا للنفايات الخطرة ، قال إن بلده مستمر في تأييد اعتماد بروتوكول ملحق باتفاقية بازل بشأن التحكم في نقل النفايات الخطرة عبر الحدود والتخلص منها والذي سيضع إجراءات تنظم المسؤولية والتعويض . وينبغي أن تختلف مسؤوليات البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية في هذا الصدد . وينبغي على البلدان التي تنتج نفايات خطرة ، بما في ذلك النفايات النووية ، أن تتخلص منها في أراضيها ولا تصدرها إلى البلدان النامية .

٧٧ - وقال إن مؤتمر ريو سيكون الخطوة الأولى في عملية يضع المجتمع الدولي بواسطتها أشكالا جديدة من التعاون لحفظ البيئة والوصول إلى التنمية القابلة للاستمرار ، كما دعا إلى ذلك قرار الجمعية العامة ٣٢٨/٤٤ . وحث الوفود على إبداء المرونة في الدورة الرابعة للجنة التحضيرية ، لأنه سيكون من الصعب التوصل إلى توافق للآراء في المؤتمر بشأن أي قضايا ستترك معلقة خلال تلك الدورة .

٧٨ - السيد أشاريا (نيبال) : قال إن الحماس العام للمؤتمر يثبت تزايد اهتمام المجتمع الدولي بحماية البيئة . وينبغي على المؤتمر أن يكون حدثا يمثل نقطة تحول ويسفر عن تغيير أساسي في النهج المتبع إزاء البيئة .

٧٩ - وأضاف قائلا إن التدهور البيئي في نيبال كان على وشك أن ينتج أثرا مدمرا . وكخطوة صغيرة إلى الأمام ، أنشأت حكومتي إطارا وطنيا للتنمية والحفظ ونظاما لتقييم الأثر البيئي . وتتعارض الفلسفة الاقتصادية التقليدية ، المتمثلة في الإنتاج الكبير والخيار غير المقيّد ، والتي تنظم قوى السوق ، بصورة مباشرة مع مبدأ الاستخدام المقتصد للموارد الطبيعية القابلة للنفاد . وقد أدى الفقر الطاحن لخُمس البشرية إلى دمار الموارد الطبيعية الهشة . وعلى سبيل المثال ، فإن الأشخاص الذين يعيشون في مناطق بعيدة في بلده قد لا يعون رد الفعل المتسلسل الناتج عن إزالة الغابات . ولكنهم يعرفون نتائجها المباشرة : حالات انهيار التربة ونقص خشب الوقود . وبالرغم من هذه المعرفة ، يجبرهم الفقر المدقع على قطع المزيد من الأشجار في إطار كفاحهم من أجل البقاء . وفي حين أنه كان من المشجع أن المجتمع الدولي قد اعترف أخيرا بالصلة الحيوية بين التنمية والبيئة ، فإن سلوكه الفعلي لم يتغير بعد .

٨٠ - وفيما يتعلق بالأعمال التحضيرية للمؤتمر ، قال إن الصكوك المؤسسية والقانونية المقترحة من الأهمية بمكان بحيث لا يتعين تركها خارج آلية المؤتمر إذا

(السيد أشاريا ، نيبال)

كان يراد ضمان التنفيذ الفعال والمستمر لقرارات المؤتمر . وميثاق الارض المقترح وبرنامج جدول أعمال القرن ٢١ هما تطوران يلقيان الترحيب .

٨١ - واسترسل قائلا إنه يتعين في إطار القضايا الشاملة لعدة قطاعات التركيز على الفقر والصحة والتعليم وعلاقتهم بالبيئة ، وذلك علاوة على نقل التكنولوجيا السليمة بيئيا والمناسبة إلى البلدان النامية . وسيُطلب تمويل إضافي لمساعدة البلدان النامية على تنفيذ البرامج المعتمدة بالمؤتمر . وفي إدارة مثل هذا الصندوق ، ينبغي ترجيح مبدأ الإنصاف والمقدرة والتبرع من أجل الضرر البيئي . وتعتبر المشاركة المعززة هي الطريقة الوحيدة لإنجاز عمل دائم لكي يعكس اتجاه التدهور البيئي . وتعتبر المشاركة النشطة من جانب عدد كبير من المنظمات غير الحكومية هامة أيضا ، بسبب تأثيرها الواسع النطاق على الصعيد المحلي .

٨٢ - وقال إن السؤال الاساسي الذي يتعين الإجابة عليه في المؤتمر هو كيف تتم حماية المستقبل بدون إهمال الحاضر . وقد يكون من المطلوب بذل تضحيات في الأجل القصير ، ولكن يمكن النظر إلى هذه التضحيات باعتبارها استثمارات ذات عائد مرتفع .

٨٣ - السيدة بيركوفيتش (يوغوسلافيا) : قالت إن الأعمال التحضيرية للمؤتمر قد دخلت مرحلة فنية ، ولكن التقدم المحرز حتى الآن مخيّب للآمال . فالفشل في معالجة المشاكل البيئية كجزء لا يتجزأ من التنمية يمكن أن يعرّض العملية بأكملها للخطر . ومن المطلوب إبداء المزيد من المرونة والتعاون من جانب جميع المشتركين في العملية التحضيرية . وينبغي على البلدان المتقدمة النمو ، بسبب مسؤوليتها بوصفها المتسببات الرئيسيات في التلوث ، أن تبدي قدرا أكبر من الاستعداد لتغيير أنماط إنتاجها واستهلاكها . وفوق ذلك ، ينبغي أن تدعم جهود البلدان النامية عن طريق تقديم موارد مالية جديدة وإضافية وإتاحة الوصول المواتي إلى التكنولوجيات السليمة بيئيا ونقلها . وبناء على ذلك ، ستكون البلدان النامية في وضع يمكّنها من الاضطلاع بدور أنشط في مجال حماية البيئة ويمكّنها من استخدام مواردها الخاصة بطريقة أرشد .

٨٤ - وأضافت قائلة إن تقرير اللجنة التحضيرية (A/46/48) يوضح مدى تعقيد القضايا التي يشتمل عليها . ولم تقدم المداولات ردودا على أسئلة مثل كيف تتم معالجة الفقر بوصفه سببا رئيسيا للتدهور البيئي في البلدان النامية ؛ وكيف يمكن إجراء تغييرات

(السيدة بيركوفيتش ، يوغوسلافيا)

كيفية في السياسات الإنمائية والتعاون الدولي بهدف تحقيق تنمية قابلة للاستمرار ومدى السرعة التي تتم بها ؛ وما هي أفضل طريقة لضمان تحقيق الأولويات الوطنية للاعتماد على التعاون دون الإقليمي والإقليمي والعالمي . وقالت إن وفدها يرحب بالاتفاق الذي تم التوصل إليه بشأن هيكل وتنظيم جدول أعمال القرن ٢١ والتقدم المحرز بشأن مسألة نقل التكنولوجيا . وجرى التقدم باقتراحات مفيدة تتعلق بالحقوق والالتزامات العامة التي يتعين إدراجها في ميثاق الأرض ، ولكن لا تزال هناك في الأفق مفاوضات صعبة بشأن المشروع يتعين إجراؤها . ومن بين القضايا الهامة الأخرى التي يتعين على اللجنة التحضيرية أن تعالجها حماية الغلاف الجوي ، والغابات ، والبحار والمحيطات والتربة ، وإدارة النفايات الخطرة .

٨٥ - واسترسلت قائلة إن يوغوسلافيا قد وضعت تقريرها الوطني بشأن المؤتمر في صيغته النهائية ، بالرغم من أن التقرير قد تم تحريره خلال فترة من الاضطراب الاقتصادي والسياسي . ومع ذلك فإن التقرير كان نتاجا لجهود متضافرة من جانب جميع الجمهوريات ، وقد أعطت جميعها تأييدها له . وأكد العمل في التقرير أن قضايا بيئية عديدة في يوغوسلافيا لا يمكن معالجتها بصورة ناجحة بطريقة منعزلة ، وأن حلها يتطلب دعما دوليا شاملا . وتتوقع حكومتها من المؤتمر أن يقترح نظاما فعالا لمساعدة البلدان النامية على معالجة المشاكل البيئية في إطار التنمية القابلة للاستمرار .

٨٦ - السيد جين يونغجيان (الصين) : قال إن النتيجة الإيجابية للأعمال التحضيرية للمؤتمر قد تمثلت في العدد الكبير من البلدان النامية التي كثّفت من مشاوراتها وتنسيقها بشأن البيئة والتنمية بغية تسهيل مشاركتها في المؤتمر . وقال إن حكومته قد استضافت مؤتمرا بشأن البيئة والتنمية على المستوى الوزاري في حزيران/يونيه ١٩٩١ ، بمشاركة أكثر من ٤٠ بلدا ناميا ؛ وقد انعكست مواقفها في إعلان بكين . وقد أرست جهود المجتمع الدولي منذ اعتماد قرار الجمعية العامة ٤٤/٢٢٨ أساسا جيدا لنجاح المؤتمر المقبل ؛ ومع ذلك لا تزال هناك مشاكل خطيرة متبقية .

٨٧ - وأضاف قائلا إنه يتعين زيادة إخضاع الصلة بين القضايا البيئية والتنمية للتفكير المنطقي . وفي إطار جدول أعمال القرن ٢١ ، جرى التقدم بمقترحات عديدة لمعالجة القضايا البيئية ، ولكن حتى الآن ، لم يتم اقتراح أي وثائق تفصيلية بشأن القضايا الإنمائية مثل الدين الخارجي ومعدلات التبادل التجاري غير المواتية .

(السيد جين يونغجيان ، الصين)

وينبغي أن تكون الصلة بين الفقر ، والنمو الاقتصادي ، والتجارة الدولية ، والسلع الاساسية ، والدين الخارجي ، والنقل الصافي للموارد بؤرة اهتمام المرحلة المقبلة .

٨٨ - واسترسل قائلا إنه يتعين الربط بصورة وثيقة بين القضايا البيئية والقضايا الشاملة لعدة قطاعات مثل الموارد المالية ونقل التكنولوجيا . وبسبب قيود الوقت المتاح ، لم تُجر اللجنة التحضيرية مناقشات متعمقة بشأن تلك القضايا في دورتها الثالثة ، ولكن لم تكن البلدان المتقدمة النمو على استعداد لمناقشة المسألة بأي قدر من التفصيل أو التعهد بالتزامات . ومع وجود فسحة من الوقت قدرها ستة شهور قبل انعقاد المؤتمر ، يتعين على اللجنة التحضيرية أن تبدأ مفاوضات بشأن الموارد المالية ونقل التكنولوجيا . ويتعين على كل وفد أن يكون على استعداد تام للمفاوضات بشأن القضايا الاساسية الشاملة لعدة قطاعات ، وستكون الإرادة السياسية القوية حيوية لضمان إحراز تقدم ملموس .

٨٩ - ومضى قائلا إن لجنة التفاوض الحكومية الدولية المعنية بوضع اتفاقية إطارية بشأن تغير المناخ والمنشأة بموجب قرار الجمعية العامة ٤٥/٢١٣ قد أحرزت تقدما ملموسا . ولتغير المناخ تاثير على المصالح الاجتماعية والاقتصادية لجميع البلدان وحتى على بقائها ، ومع ذلك فإن البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية تتحمل مسؤوليات مختلفة عن تغير المناخ ولديها قدرة متفاوتة على معالجة الاثر المترتب عليه . ولذلك ينبغي أن يتم إرساء الاتفاقية على أساس مبدأ العدالة والمسؤولية المتمايزة بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية ، وينبغي أن تحتوي على التزامات محددة من جانب البلدان المتقدمة النمو لتقديم موارد مالية جديدة وإضافية والتكنولوجيا ذات الصلة إلى البلدان النامية من أجل بذل جهود مشتركة استجابة لتغير المناخ العالمي . بيد أن إبرام الاتفاقية سيكون فقط نقطة البداية لعملية طويلة الاجل لمعالجة تغير المناخ .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/١٥